

الطبقات الكبرى

النبیین أجود الناس كفا وأجراً الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس بدمی وألینهم عریكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال قيل لعلي يا أبا حسن انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أبيض مشرباً بياضه حمرة أهدب الأشفار أسود الحدقة لا قصيراً ولا طويلاً وهو إلى الطول أقرب عظيم المناكب في صدره مسربة لا جعد ولا سبط شثن الكف والقدم إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فإني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه فنادى إلي فقال صف لنا أبا القاسم فقال علي عليه السلام ليس بالقصير ولا بالطويل البائن وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر أسوده ضخم الرأس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة أهدب الأشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المنكبين إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صلب لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله قال علي ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قال علي هذا ما يحضرنى قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية